فان قلت ما فايدة الاخبار عنهم بذلك قلت فايدته
بيان ذمهم بارتكابهم اليمين الغموس اعد الله
لهم عذابا شديدا اي في القبر وقوله بعده ولهم عذاب
مهين اي في الاخرة وقوله انهم ساء تعليل وقوله
ما كانوا يعملون اي قبح عملهم فما مصدرية اتخذوا
ايمانهم جنة فعل ومفعولاه وقوله فلهم عذاب مهين
وعيد هذا هو العذاب الاخروي من عذابه اشار
بذلك الي ان في الاية تقديرا وقوله شيا مفعول مطلق
كما اشار بقوله منا الاغنا كما يحلفون لكم اي في
الدنيا وقوله ويحسبون حال من الواو في يحلفون
له اي والحال انه يحسبون في الاخرة ان حلفهم فيها
ينفعهم من عذابها كما نفعهم في الدنيا بكف القتال عنهم
استولي عليهم من حذت الابل وحزتها اذا استوليت
عليها فانساهم ذكر الله اي فلا يذكرونه بقلوبهم
ولا السنتهم اوليك هم الخاسرون اي لانهم فوتوا
علي انفسهم النعيم المويد وعرضوها للعذاب المخلد
ان الذين يحادون هذا تعليل لقوله الا ان
حزب الشيطان الخ اوليك في الاذلين اي في جملة
الاذلين او مع الاذلين اي الذين هم اذل الخلق
وهم الكفار وهم الكفار والمنافقون كتب الله
تعليل لقوله اوليك في الاذلين وضمن معني اقسم
ولذا

ولذا اجيب بما يجاب به القسم وهو قوله لاغلبن الخ
بالحجة او بالسيف او معا نعة فلم يتجوز الجمع
فالرسول يغلب تارة بالدليل وتارة بالسيف وتارة
بهما ومن المعلوم ان الذي يستعمل الحجة والسيف
هو الرسول فنسبة الغلبة الي الله من حيث انه
المعين للرسول والمقدر له علي ذلك فكانه قال كتب
الله لاجعلن رسولي غالبا لا تجد قوما اي لا تعلم
خطاب للنبي او لكل من يتاتي معه الخطاب وقوله
قوما مفعول اول لتجد ويوادون الثاني فان كانت
وجد بمعني تلقي او تصادف كان يوادون حالا
يومنون بالله واليوم الاخر اي ايمانا صحيحا بحيث
يتوافق الظاهر مع الباطن فالمومن الموصوف
بهذه الصفة لا يمكن ان يصادق الكفار ويحبهم بقلبه
لانه ان فعل ذلك لم يكن صادقا في ايمانه ولم يكن
ايمانه صحيحا بل يكون نفاقا ~~وهذه الاية نزلت~~
~~في عبد الله بن ابي~~ ولو كانوا اباهم الجملة حالية
وقدم الابا لانهم تجب طاعتهم ثم ثني بالابنا لانهم
اعلق بالقلب ثم ثلث بالاخوان لانهم هم الناصرون
فهم بمنزلة العضد من الذراع ثم ربع بالعشيرة لانها
بها يستغاث وعليها يعتمد كما وقع لجماعة من
الصحابة روي عن عبد الله بن مسعود في هذه الاية

Copyright © King Saud University